الحاجة لمشروع البحث لإعداد المذكرات الجامعية في العلوم السياسية

The Need for a Research Project to Prepare University Theses in Political Sciences

لقرع بن علي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم benali.lagraa@univ-mosta.dz

تاريخ الاستلام: 2022/09/07 تاريخ القبول: 2023/03/04 تاريخ النشر: 2023/04/01

ملخص: يتناول هذا المقال موضوع "الحاجة لمشروع البحث لإعداد المذكرات الجامعية في العلوم السياسية"، وهو يهدف إلى تبيان أهمية مشروع البحث كخطوة أولية يجب على الطالب الباحث أن يقوم بها من أجل تفادي الوقوع في أخطاء قد تؤدي به إلى التوقف عن إتمام مذكرته، وبالتالي ضياع الوقت والجهد. ولهذا فكلّما تمكّن الطالب من إعداد مشروع بحث جيد كلّما ساعده ذلك على إنجاز مذكرته الجامعية. وقد تم التوصل في هذا المقال إلى أن مشروع البحث هو مقترح مختصر يتم صياغته في شكل وثيقة يعبّر من خلالها الطالب الباحث عن نيته في إنجاز مذكرة أو أطروحة جامعية حول موضوع معيّن بمنهجية علمية، حيث تظهر أهميته كدليل يرافق الباحث في جميع مراحل إنجاز مذكرته.

كلمات مفتاحية: البحث العلمي، مشروع البحث، الباحث، المذكرات الجامعية، المنهجية

Abstract: The title of this article is "The need for a research project to prepare university theses in political sciences". This article aims to show the importance of the research project as an initial step that the student researcher must take in order to avoid making mistakes that may lead him to stop completing his thesis and thus waste time and effort. For this reason, when a student is able to prepare a good research project, it helps him to complete his university thesis without errors.

In this article, we have found that the research project is a brief proposal that is formulated in the form of a document through which the researcher expresses his intention to complete a university thesis on a specific topic with a scientific methodology. It is a guide that accompanies the researcher in all stages of completing his thesis.

Keywords: Scientific research, research project, researcher, university theses, methodology.

المؤلف المرسل: لقرع بن علي، **الإيميل:** benali.lagraa@univ-mosta.dz

مقدمة

أثبتت التجارب السابقة في التأطير والإشراف على طلبة السنة الثانية ماستر لتحضير مذكرات التخرج وكذلك التعامل مع طلبة الدكتوراه، أن هناك صعوبات كبيرة في إعداد المذكرات والأطروحات الجامعية يتعرّض لها الطلبة أثناء قيامهم بأعمالهم البحثية. ويتجلى أهم هذه الصعوبات في عدم فهم الموضوع والتردد والتيهان وتشتت الأفكار؛ وكذلك سوء اختيار الموضوع وعدم صياغة العنوان بشكل صحيح، مما يضطر الطالب إلى التأخر في إنجاز مذكرته أو تقديم طلب بتغيير الموضوع، وهناك من يضطر إلى التخلي عن عمله البحثي أو الانقطاع عنه لفترة طويلة من الزمن.

بعد مرور سنوات طويلة من الإشراف والتأطير لاسّيما في مرحلة الماستر، تبيّن لنا أنه من أهم الأسباب المؤدية إلى الصعوبات السابقة الذكر، هو غياب مشروع البحث كمرحلة أولية لإعداد المذكرة، حيث لوحظ أن اختيار المواضيع يتم بطريقة عشوائية وانفرادية من طرف الطلبة أو باقتراح من الأساتذة المشرفين دون اقتناع من الطلبة حيث أصبحت المذكرة الجامعية وكأنها مجرد وثيقة للحصول على الشهادة. وقد انعكس ذلك سلبا على نوعية المذكرات وكذلك على تعلّم الطلبة لإعداد مذكرة جامعية، بل انعكس ذلك سلبا على الطلبة الذين يلتحقون بمسار الدكتوراه، حيث يجدون صعوبة في اختيار وصياغة مواضيع أطروحاتهم، ويتعرضون لمعاناة شديدة في أثناء إنجاز بحوثهم العلمية.

بناء على ذلك، تظهر "الحاجة لمشروع البحث في إعداد المذكرات الجامعية" باعتباره خطوة ضرورية قبل البدء في إنجاز المذكرة أو الأطروحة، حيث ستساهم في تذليل الصعوبات على الطلبة وتسمح للأساتذة المشرفين بأن يكونوا على دراية بمواضيع طلبتهم وتمكّنهم من تقديم النصح والإرشاد في الوقت المناسب. وفي هذا الإطار، يأتي هذا المقال المختصرلتناول موضوع مشروع البحث وفقا للعناصر الآتية:

- ماهية مشروع البحث
- أهمية مشروع البحث في التحضير للمذكرة الجامعية
- مضمون مشروع البحث

أولا:ماهية مشروع البحث

1. تعريف البحث العلمي

يتميّز البحث العلمي بكونه نشاطا إنسانيا يرتبط بالعلم والمعرفة، وبالتالي ليس من السهل إيجاد تعريف جامع مانع له، حيث توجد تعريفات كثيرة ومتعددة للبحث العلمي. لهذا فإن المجال هنا لا يتسع لتفكيك عناصر هذا المفهوم، ولا يمكن استعراض كل تعريفات البحث العلمي بشكل مفصل؛ حيث سنكتفي بذكر عيّنة من التعريفات لفهم معنى البحث العلمي.

يعرّفالبحث بأنه طريقة منتظمة للاستفسار عن ظاهرة معيّنة أو تفسير مشكلة، حيث يتم البدء بالاستفسار عن وجود مشكلة ثم معرفة هذه المشكلة، ليليها عرض حل بديل لهذه المشكلة من طرف الباحث.[1]وهناك منيعطي تعريفاللبحث بأنه أحد الطرق للعثور على إجابات لمشكلة معيّنة. فعندما يقول الباحث إنهيجري دراسة بحثية للعثور على إجابات لسؤال ما، فهذايعني أن البحث الذي يتم إجراؤه يستخدم المناهج والأساليب والتقنيات التي تم اختبار صحتها وموثوقيتها؛ وكذلك تم تصميمه ليكون غير متحيز وموضوعي.[2] وهذا يعني أنالبحث العلمي هو استفسار منظّم يستخدم منهجية علمية مقبولة لحل المشكلات وإنشاء معرفة جديدة قابلة للتطبيق بشكل عام.[3]

يميّز موريس انجرسMaurice Angers بين نوعين من البحوث العلمية: الأول هو البحث الأساسي الذي يكون هدفه العمل على تطوير المعرفة العلمية، ويغلب عليه الطابع النظري، مثل تطوير المفاهيم كمفهوم الرأي، أو استبدال نظرية بأخرى. في المقابل يسمى النوع الثاني بالبحث التطبيقي، الذي يكون هدفه الوصول إلى معارف بهدف حل مشكلة عملية، مثل دراسة الآثار الناتجة عن نوع معيّن من التسيير المعتمد في مؤسسة ما.[4]وتنقسم البحوث العلمية كذلك إلى بحوث كمية وأخرى نوعية في طبيعتها. بشكل عام، يحدّد البحث الكمي التخصيص العددي للظواهر قيد الدراسة، بينما ينتج البحث النوعي وصفا سرديًا أو نصيًا للظواهر المعنية بالبحثوالدراسة.[5]

من خلال التعريفات السابقة، نستنتج أن البحث العلمي يرتبط بالعلم والمعرفة، يتم القيام به بحثا عن الحقيقة أو لإيجاد حل لمشكلة ما أو لتطوير المعرفة العلمية. والبحث العلمي ليس عملية خطّية أو جامدة بل هو عملية دائرية حركية مستمرة، بمعنى أنه لا وجود لحقيقة علمية مطلقة أو نهائية، فكل نظرية علمية معرّضة للنقد والتطوير، حيث تقوم على أنقاضها نظريات أخرى. وعلى المستوى الإجرائي، فإن الشكل الأبرز الذي يتخذه البحث العلمي فيالمؤسسات الجامعية المختلفة هو مذكرات التخرج بالنسبة لطلبة الماستر والأطروحات بالنسبة لطلبة الدكتوراه. وهنا يجب الإشارة إلى أن إنجاز المذكرة أو الأطروحة الجامعية يحتاج إلى مرحلة أولية وهي إعداد مشروع البحث.

2. تعريف مشروع البحث

يعرّف مشروع البحث بأنه عرض مختصر لمقترح بحث يهدف من خلاله الباحث أو الطالب إلى التعريف ببحثه الذي ينوي إنجازه، يقدّمه للأستاذ المشرف وللهيئات العلمية في الجامعة من أجل الموافقة عليه بهدف إعداد مذكرة جامعية أو القبول في مسار دراسي في أحد التخصصات الجامعية في مرحلة الدكتوراه على سبيل المثال. ولكي يكون مشروع البحث ذا فائدة يجب أن يبيّن ما يلي: الموضوع الذي يدور حوله البحث أي وصف للقضية التي يتناولها؛ كيفية تنفيذ البحث؛ أهمية البحث أي مدى الحاجة لهذا البحث؛ والمدى الزمني الذي سيستغرقه.[6] وهناك من يعرّف مشروع البحث بأنه خطة عمل تصاغ فيها الأفكار بشكل مكتوب وواضح حول مشكلة علمية وكيفية حلها. ومشروع البحث هو وثيقة مهمة للباحث (الطالب) والمشرف والجهة الممولة (إن وجدت)، وهي وثيقة مهمة للوسط الأكاديمي، فالبحث العلمي هو جزء من نشاط مؤسسة أكاديمية، وعلى الباحث أن يقنع هذا الوسط الأكاديمي بصحة طريقة تفكيره وبأهمية عمله. طبعا لا يمكن لمشروع بحث علمي أن يشمل جميع التفاصيل المتعلقة بالبحث، ولكنه يشكّل خارطة الطريق التي توجّه العمل نحو الهدف، ويسهّل الحصول على الموافقة لإنجازه.[7]

وبحكم أن مشروع البحث يتم اقتراحه من الباحث أو الطالب قبل البدء في بحثه، نجد من يصفه باقتراح البحث، والذي يأتي على شكل خطة شاملة لمشروع بحثي. إنه وصف مكتوب لخطة البحث التي يجب القيام بها؛ يحدّد مجالات البحث المحدّدة، ويوضّح الغرض والنطاق والمنهجية والتنظيم العام وحدود

الدراسة. كما أنه من خلال اقتراح البحث يقدّر الطالب احتياجاته من المعدّات (إذا لزم الأمر) والتمويل والمساعدين المحتملين. باختصار، مشروع البحث هو وثيقة تحدد ما إذا كان الباحث قادرًا على إجراء بحث مستقل، يقدّم فيه إشكالية ويناقش جهود البحث ذات الصلة، ويحدّد الخطوط العريضة اللازمة لحل المشكلات، ويظهر التصميم المستخدم لجمع البيانات وتحليلها. إنه خطة عمل أو مخطط تفصيلي أو بيان نوايا أو مسودة خطة؛ يخبر القارئ بماذا ولماذا وكيف وأين ولمن سيتم إجراء البحث؟ ويوضح فائدة إجراء البحث؛ إنه يُستخدم في معظم المؤسسات الجامعية كمعيار رئيسي لقبول ترشيح الطالب أو رفضه.[8]

ثانيا:أهمية مشروع البحث في التحضير للمذكرة الجامعية

يرتبط مشروع البحث بالهدف من إجراء البحث أو السبب الذي يدعو إلى ذلك، فبالنسبة للطالب قد يكون البحث مجرد متطلب للبرنامج الدراسي في مرحلة معيّنة وإنهاء مذكرته الجامعية.[9]لهذا يطرح التساؤل:لماذا هناك حاجة إلىمشروع بحث جيد؟

إن الحديث عن أهمية مشروع البحث في التحضير للمذكرات الجامعية يؤدي إلى التفكير في ما يلي: ما الموارد اللازمة لإنجاز البحث مثل الوقت، والوسائل المالية والمادية ...إلخ؟ ما البحوث التي أجريت في الموضوع المراد دراسته وما علاقة البحث بتلك البحوث؟ كيف سيتم جمع البيانات وتحليلها وعرض النتائج التي سيتم التوصل إليها؟ ما هي الحصيلة المتوقعة للبحث: إجراء مناقشة، استفادة المحيط الاجتماعي من البحث...إلخ.[10]وهكذا، يظهر أن مشروع البحث يهدف إلى إقناع الآخرين بأن الطالب أو الباحث يملك مشروعًا بحثيًا مفيدًا، وأن لديه الكفاءة وخطة العمل لإكماله. بشكل عام، يجب أن يحتوي المشروع البحثي على جميع العناصر الرئيسية المشاركة في عملية البحث، وأن يتضمن معلومات كافية للقراء لتقييم البحث المقترح.وبغض النظر عن مجال البحث والمنهجية التي يختارها الباحث،وبحكم أن مقترح البحث يتناول ماهية البحث الذييخطط الطالبلإنجازه؟ ولماذا يريد القيام به؟ وكيف سيقوم به؟ فإن التحضير الجيّد لمشروعالبحث يعتبر ضروريًا،لأنه يساعد الباحث في صياغة المشروع وتخطيطه وأدائه ومراقبته؛ كما تساهم جودة المشروع في نتيجة التقييم؛ وقد لا يتم النظر في المشروع المقترح في حالة إعداده بشكل سيئ على الإطلاق أو لا يمكن اعتباره مفيدا.[11]

إن مشروع البحث لإعداد المذكرة أو الأطروحة الجامعية له أهمية كبيرة لكل من الباحث والقراء، تتجلى في ما يلي: فهو يوضح نية الطالببخصوص المشاركة في العمل البحثي، ويتم ذلك من خلال توضيح أهداف الدراسة (المذكرة، الأطروحة)؛ كما تسمح وثيقةمشروع البحث للباحث بتخطيط ومراجعة الخطوات التي سيتم اتخاذها في مذكرته؛وهو يمنح الباحث فرصة لتحديد الأخطاء في الفرضيات والتساؤلات التي لم يتم تناولها بشكل كافٍ من خلال النقد وتصميم الدراسة. وبشكل عام يقدم حججا مقنعة للحصول علىالتمويل أو الموافقة من طرف الهيئات العلمية للجامعة، كما يوفر مشروع البحث حججاللموافقة عليه بكون المذكرة أو الأطروحة تساهم في إثراء المعرفة العلمية أو الإضافة إليها (أي إما توسيع المجال الحالي أو توفير معرفة إضافية للمجال الحالي).[12]

علاوة على ذلك، يساعد مشروع البحث المصمّم جيدًا الباحث على تجنب إهدار الوقت والجهد بمجرد انطلاق مذكرته؛ وهو يوفر الأساس لتقييم المذكرة النهائية.ويساعد مشروع البحث كذلك في تمكين المشرف منمساعدة الطالبالباحث؛ وكذلك اقتراح المنهجية والبيانات اللازمة لحل المشكلة؛ويمكن أن يوفر تفاصيل حول كيفية جمع البيانات ومعالجتها وتفسيرها. وهكذا بمجرد الموافقة على مشروع البحث،يصبح كدليل للباحث في جميع مراحل إنجاز مذكرته، ومراقبة مدى التقدم فيها على الوجه المناسب.[13]وبصفة عامة، يمكن ذكر الفوائد من كتابة مشروع البحث في ما يلي: يساعد في صياغة هدف البحث بدقة ووضوح؛ يساعد في وضع خطة غنية بالتفاصيل حول ما يجب عمله، وأخذ ملاحظات الآخرين واقتراحاتهم حول الخطة؛ يسمح برؤية العملية البحثية بشكل متكامل؛ يسمح بمراقبة التقدم في إنجاز البحث، ويعتبر كدليل للباحثين وينسق نشاطهم.[14]

ثالثا: مضمون مشروع البحث

وفقا لما سبق ذكره، يعتبر مشروع البحث وثيقة إرشادية للطالب، وبحكم أنه اقتراح يقدّم للهيئات العلمية في الجامعة بغرض الموافقة عليه، فإن هذا الاقتراح يجب أن يكون مقنعا حتى لا يتعرّض للرفض؛

ولهذا ينبغي على الطالب مراعاة مجموعة من العناصر المهمة عند إعداد مشروع البحث الخاص به، وهي تتمثل في ما يلي:

1. اختيار الموضوع، وصياغة العنوان (ما هو موضوعي؟)

يبدأ الموضوع بالأساس من وجود فكرة بحثية تتبلور من خلال طرح سؤال علمي جيد، والذي يساعد في طرح الإشكالية وصياغتها، وكذلك يساعد في صياغة هدف الدراسة، وتحديد طريقة البحث للوصول إلى النتائج الصحيحة.[15] وعند البحث عن فكرة بحث علمي يجب البدء من العام إلى الخاص ثم الانتقال لتحديد موضوع معيّن ضمن المجال الذي تم اختياره، ثم بعد ذلك وعلى ضوء الاطلاع على الأدبيات السابقة يتم التركيز على مشكلة علمية ضمن الموضوع المختار. وهنا يمكن الاستفادة من النقاشات التي تدور في الوسط الأكاديمي وتباين الحجج العلمية مما يكشف الثغرات الموجودة في الموضوع، وبناء عليها يمكن صياغة إشكالية بحثية يبنى عليها مشروع البحث.[16]

وعند اختيار الموضوع، يجب على الباحث أن يبيّن أسباب اهتمامه الشخصي بالموضوع، وكذلك مدى تجانس البحث المقترح مع تخصصه العلمي.[17] فإذا وجد الطالب من نفسه ميلا لدراسة موضوع ما، وجب عليه قبل التسجيل والتقيّد به أن يسأل نفسه الأسئلة الآتية: هل يستحق هذا الموضوع ما سيبذل فيه من جهد؟ هل من الممكن كتابة مذكرة أو أطروحة في هذا الموضوع؟ هل الطالب لديه القدرة لإنجاز مذكرة حول هذا الموضوع؟ هل الطالب يحب هذا الموضوع ويميل إليه؟ فإذا كانت الإجابة بالنفي، فليحاول الطالب البحث عن موضوع آخر دون أن يُضيّع وقته وجهده في دراسة موضوع لم تكتمل له فيها عناصر النجاح.[18]

لقد وضع جان بيار فرانيير Jean-Pierre Franier أربع قواعد نموذجية تسمح باختيار الموضوع، وهي كالآتي: 1) يجب أن يكون الباحث مهتما بالموضوع؛ 2) يجب أن تكون المصادر والمراجع سهلة البلوغ والحصول عليها، وكذلك الأخذ بعين الاعتبار الوقت المتاح للطالب؛ 3) يجب أن تكون المصادر سهلة المعالجة، بحيث تكون لدى الطالب إمكانات معرفية وفكرية تسمح له بمعالجة مناسبة للمواد الضرورية لدراسته؛ 4) يجب أن يكون الطالب في وضع يسمح له بالتحكم في المنهجية التي يحتاجها.[19]

وبعد إتمام مرحلة اختيار الموضوع، يتجه الطالب إلى صياغة عنوان جيد ومناسب لموضوعه؛ لكن ما هو العنوان الجيد؟ في هذا السياق، يُعرّف العنوان الجيد بأنه: وصف محتوى البحث في أقل عدد ممكن من المفردات في غير إسهاب واقتضاب.[20] وينبغي على الطالب أن يكون على وعي تام بأن عنوان البحث يكتسي قدرا كبيرا من الأهمية، لأنه عامل جذب لانتباه القراء إلى ما يحتاجونه ويبحثون عنه، لذلك من الضروري أن يكون العنوان مختصرا وبكلمات محدّدة ويعبّر عن محتوى البحث بدقة. وأحيانا يعاد النظر في العنوان عند الانتهاء من كتابة مشروع البحث ليعكس العنوان بدقة أكثر محتوى البحث.[21] ويجب أن يكون عنوان المذكرة جذّابا وواضحا وشاملا لكل ما يستوعبه من جزئيات وتفاصيل؛ فالعنوان ينبغي أن يشمل من المعلومات ما يدفع باحثا آخر أن يبحث عن هذه المعلومات تحت هذا العنوان. لهذه الاعتبارات، فالعنوان يجب أن يدل القارئ على فكرة صحيحة عمّا هو مقبلا عليه.[22]

2. الاشكالية البحثية، وصياغة الفرضيات

تمثّل الإشكالية نقطة البداية لعمل الباحث، ومن دون إشكالية لا يكون هناك مبرّر للقيام بالبحث. ويعتبر اختيار الإشكالية من أهم مراحل تصميم البحوث العلمية، لكونها تؤثر على جميع عمليات البحث وخطواته، فهي التي تحدّد للباحث نوع الدراسة وطبيعة المناهج ونوع الأدوات المستخدمة والبيانات التي يجب الحصول عليها والفروض والمفاهيم التي يجب تحديدها والعيّنة الواجب اختيارها. والإشكالية ما هي في الواقع إلاّ موضوعا يكتنفه الغموض، ويحتاج إلى كشف وتحليل.[23] وتعتبر الإشكالية منبها ذكيا يستدعي استجابة على شكل سؤال علمي. على سبيل المثال: هل تؤثّر الطبقة الاجتماعية في السلوك الانتخابي؟ ومن شروط صياغة الإشكالية، أنه يجب أن تصاغ بشكل واضح ومحدّد.[24] وتجدر الاشارة إلى أن الإشكالية البحثية تنقسم بدورها إلى تساؤلات فرعية تتعلّق بالعناصر الفرعية للموضوع.

إن الإجابة على الإشكالية وتساؤلاتها الفرعية تحتاج إلى صياغة فرضيات للدراسة. والفرضية تدل على علاقة تصورية أو علاقة احتمالية بين متغيّرين؛ وقد تطوّر استخدام الفرضية ليصبح بمثابة حلول مبدئية يقدّمها الباحث كافتراض لاتجاه علاقة بين متغيّرين، تبنى على ملاحظات مبدئية وتبقى مؤقتة لحين التأكد منها، حيث تعتمد على خيال الباحث وقدرته على التصور.[25] وبمعنى آخر، تعتبر الفرضية إجابة

مؤقتة على إشكالية البحث، يعبّر عنها من خلال علاقة واضحة بين متغير مستقل ومتغير تابع. ومادام أن الفرضيات هي إجابات مؤقتة، فهذا يعني أنه لا يمكن التحقق منها إلاّ بعد اختبارها؛ ويتم اشتقاقها إما استنباطيا من النظريات أو استقرائيا على أساس الملاحظة المباشرة أو باستخدام الحدس. والفرضيات لها أربع خصائص: أن تكون واضحة؛ أن تكون محدّدة؛ أن تكون قابلة للاختبار بالطرق المتاحة؛ أن تكون موضوعية وخالية من قيم التحيز.[26]

3. نطاق البحث

حتى يسهل التحكم في الإشكالية والإجابة عليها، يجب على الطالب تحديد نطاق البحث؛ويُقصدبنطاق البحث تقديم وصف موجز للإطار البشري والمكاني والزماني الذي يُجرى فيه البحث. فإذا كانت الدراسة تتعلّق بمجموعة من الأشخاص،يقوم الطالب بتسليط الضوء على بعض الخصائص البارزة للمجموعة (مثل تاريخها وحجمها وتكوينها وهيكلها) ولفت الانتباه إلى أي معلومات متاحة ذات صلة. وإذا كان البحث يتعلّق بمنظمة إدارية أو اجتماعية أو سياسية، يقوم الطالببوصف نشاطها الرئيسي، وهيكلها التنظيمي، إضافة إلىمعلومات حول القضايا التي تعتبر مركزية لبحثه. وإذا كان الطالب بصدد دراسة مجتمع ما أو دولة ما، يقوم الباحث بوصف موجز لبعض الخصائص الرئيسية، مثل:حجم المجتمع أو الدولة، لمحة شاملةوموجزة عن المجتمع أو الدولة (سياسيا، اقتصاديا، اجتماعيا)، وكذلك ذكر القضايا المركزية ذات الصلة بموضوعه.[27]

وبالنسبة للطالب في العلوم السياسية، يُستحسن عند تحديدالفترة الزمنية المعنية بدراسة الموضوع ألاّ تكون هذه الفترة طويلة جدا، وذلك حتى يسهل عليه التحكم في المتغيرات والوصول إلى نتائج ذات مصداقية أكبر؛ كما أن الفترات الزمنية الطويلة تستهلك الكثير من الجهد والوقت. من جهة أخرى، يجب تحديد الإطار المكاني لموضوع الدراسة سواء كانت دراسة حالة تتعلّق ببلد معيّن ومنطقة معينة، أو كانت دراسة مقارنة تتعلّق ببلدين أو أكثر أو منطقتين أو أكثر. وإذا كان موضوع البحث يتطلب دراسة ميدانية في مكان ما أو مؤسسة ما، فإنه يجب ذكر ذلك المكان أو تلك المؤسسة والتعريف بهما. ولا يكتفي الطالب هنا بذكر الاطار الزمني والمكاني بل يقدّم الحجج والتبريرات المناسبة لذلك.

4. الهدف من البحث وأهميته

يجب على الطالب الباحث أن يحدّد هدفه من البحث المقترح، فمن وراء كل بحث علمي يوجد هدف يسعى الطالب إلى تحقيقه. وقد تحدّث كل من زوبالJustin Zobel، قروباPaul Gruba، وايفانسDavid Evans،عن هذا العنصر المهم حيث أشاروا إلى ضرورة صياغة الهدف من البحث وفق خاصيتين أساسيتين: الأولى هي أن الهدفيجب أن يكون كنتيجة منطقية لبيان المشكلة، فالطالب يحدّد إشكالية البحث، وهدفه هو معالجتها وإيجاد حل لها.أما الخاصية الثانية، فهي وجوبتحديد هدف واحد فقط، حيث دائمًا ما تكون بعض الأهداف الزائدة في الواقع خطوات في الطريقة التي كانالباحث يعمل عليها بالفعل دون وعي لتحقيق الهدف الحقيقي. وإذا كان لدى الطالب الباحث هدفان، فيجب عليه تحقيق كليهما. وللقيامبذلك، يجب عليه معالجة تحقيق الهدف الأول ثم تحقيق الهدف الآخر؛ وهذا يعني تقسيم المذكرة أو الأطروحة إلىجزأين، ويتم ربطهما ببعضهما البعض.[28]

وتختلف البحوث العلمية في أهدافها، فهناك بحوث لديها أهداف نظرية سواء باختبار مدى صدقية نظرية سائدة أو اكتشاف نظرية جديدة؛ وهناك بحوث تهدف إلىعرض المسائل الاجتماعية والاقتصادية ومدى أهمية البحث في تقديم حلول لهذه المشكلات. في حين توجد بحوث أخرى تهدف إلىطريقة البحث، حيث قد يستخدم في البحث المقترح طرقا جديدة لجمع البيانات، ويقترح طرقا جديدة للتعامل مع الصعوبات المتعلقة بالبحوث في العلوم الاجتماعية والانسانية.[29]

والهدف مرتبط بالأهمية، حيث تتمثل أهمية المذكرة أو الأطروحة في معادلتها بالتأثير المحتمل: أين يمكن أن تحدث الأطروحة فرقًا كبيرًا مقارنة مع ما حققتهالبحوث الموجودة في الموضوع نفسه؟ وعموما توجد أربعة أبعاد يمكن الاستعانة بها لتحديد أهمية الدراسة: أولاً، قد يطوّر البحث المقترحالمعرفة العلمية؛ أي أنه يراجع أو يخلق معرفة جديدة (على سبيل المثال، ستوسّع النتائج ما هو معروف عن قابلية تطبيق نظرية معينة، وتكون النتائج قابلة للتعميم على نطاق واسع، أو بالنسبة للدراسات النوعية يمكن نقلها إلى سياقات أخرى). ثانيًا، قد تساهم الدراسة في حل مشكلة عملية في أحد المجالات. ثالثًا، قد يُظهرالبحث المقترح استخدامًا جديدًا لتقنيات معيّنة (على سبيل المثال، اختبار إحصائي). رابعًا ، قد تساهم الدراسة

في جزء من جهد البحث البرنامجي؛ أي عندما يتم النظر في نتائج الدراسة فيما يتعلّق بالدراسات الأخرى، قد تكون هناك تطبيقات نظرية أو عملية ذات أبعاد كبيرة.[30]

5. الاطار النظري ومراجعة أدبيات الموضوع

لكل بحث إطار نظري خاص به، والمقصود بالاطار النظري وجود اتجاهات متباينة ومدارس مختلفة ونظريات متعدّدة حول الموضوع، ولابد للباحث أن تكون له رؤيته الخاصة، وقد ينتمي لمدرسة فكرية أو يتبنى وجهة نظر معيّنة. فالباحث في مشروعه البحثي يقدّم موجزا يعبّر فيه عن فهمه للإطار النظري لدراسته بحيث يبرّر الحاجة إليها ويبرز قيمتها.[31]

ومن الأجزاء المهمة لعملية الإعداد للبحث أن يأخذ الطالب في اعتباره كيف تناولت البحوث السابقة موضوعه؟ وكيف فكّر فيه الآخرون؟ وماذا كتبوا عنه؟ والأهم كيف يمكن أن تساعده هذه المعلومات على بلورة أفكاره عن البحث وتجويدها. وتبدأ عملية مراجعة الأدبيات السابقة في مرحلة مبكّرة عند الشروع في التفكير في البحث وبدء عمليات الإعداد له. وهي تنقسم إلى: 1) قراءات عامة حول الموضوع؛ 2) القيام ببحث مفصّل عن مصادر المعلومات وتكوين سجل جامع للمعلومات؛ 3) قراءة وتقييم للمعلومات؛ 4) تصميم مكونات الأدبيات السابقة للموضوع.[32]وتمثّل مراجعة الأدبيات السابقة قسما مهمًّا من مشروع البحث، حيث تظهر أهميتها في تحديد موضوع البحث وأهميته؛ وهي توفّر إطارا نظريا للدراسة. ومن خلال مراجعة الأدبيات السابقة يقوم الطالب بمناقشة قضايا البحث من خلال مناقشة الثغرات الموجودة في البحوث السابقة، وكذلك المساعدة في تحديد إشكالية البحث.[33]

إن المراجعة الأدبية للموضوع بحكم أنها مراجعة الأعمال البحثية المنشورة سابقا حول موضوع البحث، فإن الغرض منها يتجلى في: 1) مسح الحالة الراهنة والوقوف على المعرفة العلمية المتعلقة بموضوع البحث؛ 2) تحديد الكُتّاب الرئيسيين والمقالات والنظريات والاستكشافات في هذا الموضوع؛ 3) تحديد ثغرات المعرفة العلمية في هذا المجال البحثي. ولهذا ينبغي أن تكون مراجعة الأدبيات السابقة شاملة إلى حد معقول، وليست مقتصرة على بعض الكتابات أو سنوات قليلة. فالمراجعة الجيدة للأدبيات السابقة تساعد الباحث في توضيح مدى تناوله للأسئلة البحثية، ويمكن أن تحدّد فرصا جديدة وأكثر إثارة للبحث. كما

يمكن أن تساعده في تعديل الأسئلة البحثية الأصلية أو تغييرها في ظل هذه النتائج. ويمكن للمراجعة الجيدة للأدبيات السابقة أن توفّر للباحث بعض التوجهات أو الإجابات المحتملة للمسائل ذات الاهتمام أو المساعدة في التعرّف على النظريات التي سبق استخدامها لمعالجة ظواهر مماثلة.[34]

وهكذا، فإن مراجعة الأدبيات السابقة للموضوع تخدم عدّة وظائف مهمة: فهي تعطي مكانةللطالب الذي وضع الأساس للبحث المقترح؛ وتوضح معرفة الطالب بإشكالية البحث؛ وتوضح فهمه للقضايا النظرية والبحثية المتعلقة بسؤال البحث الخاص به. وهي تُظهر قدرة الباحث على التقييم النقدي للمعلومات الواردة في الأدبيات ذات الصلة؛ وتقدّم رؤى نظرية جديدة أو تطوّر نموذجًا جديدًا كإطار عمل مفاهيمي لبحثه. والأهم من ذلك أنها تساهم في إقناع القراء أو الهيئات العلمية بأن البحث المقترح سيقدّم مساهمة كبيرة في الأدبيات ذات الصلة بالموضوع (أي حل قضية نظرية مهمة أو سد فجوة كبيرة في أدبيات الموضوع).[35]

6. الاطار المفاهيمي والمنهجي

يتضمن الإطار المفاهيمي تحديد المفاهيم الأساسية لموضوع البحث وتعريفها. ويقصد بالمفهوم هو تجريدا أو رمزا لتمثيل شيء أو إحدى خصائصه أو ظاهرة سلوكية معيّنة، مثل مفاهيم: القوة، البيروقراطية، العصبية، وغيرها من المفاهيم. وتعبّر المفاهيم عن اللغة العلمية المتداولة بين العلماء وأهل الاختصاص.[36] فالمفاهيم العلمية هي بناءات وتجريدات منطقية نتيجة لانطباعات حسّية وإدراكية وللخبرات الواقعية تُستخدم في توصيل ونقل المعلومات والإدراكات. وهي ليست موجودة في الواقع، أي أنها ليست ظواهر، وإنما بناءات منطقية وتجريدات للموضوعات ورموزها. إن المفاهيم تشكّل أساس الاتصال بين المتخصّصين في العالم، حيث إن لكل علم مفاهيمه الخاصة به والسائدة كلغة مشتركة بين علمائه.[37]

بناء على ذلك، لابد من أن يقدّم مشروع البحث المفاهيم الأساسية للموضوع وتعريفها، وينبغي تجنب المفاهيم الهامشية أو الفرعية.[38] وعند تعريف المفاهيم يجب التمييز بين التعريف المفاهيمي، والتعريف الإجرائي. فالتعاريف المفاهيمية هي التعاريف التي تصف مفاهيم باستخدام مفاهيم أخرى؛ أما التعاريف

الإجرائية فهي التي تصف مجموعة من الإجراءات يمكن للباحث اتباعها وذلك لتأسيس وجود الظاهرة الموصوفة من قبل المفهوم.[39]

وإلى جانب الإطار المفاهيمي، يكتسي الإطار المنهجي قدرا كبيرا من الأهمية في إعداد مشروع البحث، فقسم المنهجية مهم للغاية لأنه يخبر اللجان العلمية حول كيفيةتخطيط الطالب لمعالجة مشكلة البحث الخاصة به، حيث يقدّم الطالبمنهجية العمل الخاصة ببحثه، ويصف الأنشطة اللازمة لإكمال مشروعه.وبالنسبة للدراسات الكمية، يتكوّن الإطار المنهجي عادةً من الأقسام التالية:تصميم الدراسة، هل هي دراسة استبيان أم تجربة معملية؟ ما نوع التصميم الذي تختاره (وصفي، دراسة حالة)؟اختيار موقع البحث؛ الموضوعات والمشاركون،من سيشارك في الدراسة؟ ما نوع طريقة إجراء وأخذ العيّنات التي يستخدمها؟ فهناك العديد من الصيغ لحساب حجم العيّنة؛ أدوات الدراسة، ما نوع أدوات القياس أو الاستبيانات التي يستخدمها الطالب؟ هل هي صالحة وموثوقة؟جمع البيانات، كيف يخطط الطالب لإجراء دراسته؟ وكمْ من الوقت سيستغرق؟ إضافة إلىتحليل البيانات وتفسيرها، وهذا يشمل خطط معالجة البيانات وترميزها؛ وبرامج الكمبيوتر المراد استخدامها (مثل الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS)؛واختيار الأساليب الإحصائية، ومستويات الثقة ... إلخ.وكذلكالاعتبارات الأخلاقية حيث من الضروري تقديم اقتراح البحث الخاص بالطالبإلىالمؤسسة التي يريد إجراء بحثه فيها.[40]

وفي الإطار المنهجي، يجب على الطالب كذلك أن يحدّد المنهج الذي سيستخدمه؛ فالمنهج هو الذي يبيّن طبيعة الدراسة. والباحثون في العلوم السياسية كغيرهم من الباحثين في العلوم الاجتماعية يعتمدون عادة على مناهج شائعة الاستخدام كدراسة حالة، والمنهج المقارن، والمنهج التاريخي، ومنهج المسح الاجتماعي، والمنهج الإحصائي. ورغم أن كل بحث علمي لديه منهج رئيسي يعتمد عليه، إلاّ أن هذا لا يمنع من استخدام مناهج أخرى مكمّلة في إطار ما يسمى بـ"التكامل المنهجي". وإلى جانب المنهج، فإن طالب العلوم السياسية يحتاج إلى استخدام أدواتواقترابات تساعده على فهم وتحليل وتفسير الظاهرة التي يدرسها في بحثه، فبالنسبة للأدوات والتقنيات نجد أسلوب تحليل المضمون، والملاحظة، والاستبيان والمقابلة، والأساليب الكمّية. أما في ما يتعلق بالاقترابات الموجودة في العلوم السياسية، نذكر

على سبيل المثال: الاقتراب النسقي، الاقتراب البنيوي الوظيفي، الاقتراب المؤسسي، اقتراب النخبة، اقتراب صنع القرار، اقتراب القيادة ...إلخ. ولا يكتفى الطالب بذكر هذه الاقترابات بل يحدّد المجال الذي سيستخدم فيه كل اقتراب، ومدى ملاءمة وجدوى هذه الاقترابات لموضوع بحثه.

7. تصميم الموضوع (وضع خطة بحثية)

يُقصد بتصميم الموضوع وضع خطة بحثية تتضمن تقسيمات لموضوع البحث، ويجب على الطالب الباحث أن يكون مدركا لأهمية الخطة البحثية، فهي لا تكون عشوائية بل ينبغي أن تكون منسجمة ومتناسقة ومتوازنة بين فصول البحث وعناصره الرئيسية والفرعية. وعادة تستخدم البحوث الجامعية تقسيما لموضوع يتضمن العناصر الآتية بالترتيب: مقدّمة، فصول، خاتمة، ملاحق (إن وجدت). وعادة تقسّم الفصول إلى مباحث، والمباحث إلى مطالب؛ غير أن هناك من يكتفي بتقسيم الفصول إلى عناوين رئيسية، وكل عنوان رئيسي تندرج ضمنه عناوين فرعية. ويجب على الطالب أن يأخذ بعين الاعتبار أن الخطة التي يضعها في مشروع البحث ليست نهائية بل هي خطة أولية قابلة للتغيير والتعديل وفق مجريات البحث، ووفق نوعية المصادر والمراجع التي يحصل عليها، وكذلك وفق الحجم الزمني الذي يستغرقه في إنجاز بحثه.

إن تقسيم البحث إلى فصول أو عناوين لا يتم بصورة اعتباطية، بل يجب أن يكون كل فصل أو مبحث مرتبطا بالإشكالية الأساسية للبحث ويجيب عن جانب منها، وأن يكون مرتبطا بما قبله وبما بعده من فصول ومباحث، بحيث تؤدي الخطة إلى تسلسل الأفكار؛ وأنه كلّما تم التقدم في قراءة البحث كلّما توضحت الصورة أكثر، وكلّما اقتربت الإجابة عن التساؤلات والفرضيات التي وضعها الباحث في مقدّمة بحثه.[41]

8. المصادر والمراجع

من الضروري توثيق المصادر والمراجع التي اعتمد عليها الطالب أثناء كتابة مشروع البحث، وكذلك وضع قائمة للمصادر والمراجع التي تم الحصول عليها أو يمكنه الحصول عليها في المستقبل ولها علاقة بموضوع البحث، حيث تُكتب في نهاية مشروع البحث. وتتنوع المصادر والمراجع بين: الكتب، المعاجم اللغوية، الدوريات المحكمة، المذكرات والأطروحات الجامعية، الوثائق الرسمية (الدساتير والقوانين والمراسيم)،

التقارير والإحصائيات، الجرائد والصحف، المداخلات العلمية في الملتقيات والمؤتمرات العلمية (وطنية ودولية)، دراسات علمية منشورة في الإنترنيت ... إلخ. وعند وضع قائمة المصادر والمراجع، يُستحسن أن يتواصل الطالب الباحث مع الأستاذ المشرف على المذكرة لتوجيهه لاسيّما إن كان المشرف متخصصا في موضوع المذكرة. ولا يقتصر الأمر على المشرف بل يمكن أن يمتد إلى أساتذة آخرين وزملاء قد يكون لديهم اطلاع على الموضوع.

وبخصوص النوعية، يجب التمييز بين المصادر وبين الأدبيات النقدية، فهذه الأخيرة تعتبر مراجع من الدرجة الثانية وقد يكتفي أصحابها بالاعتماد على جزء من المصادر.[42] لهذا لابد من أن تكون المصادر والمراجع من الدرجة الأولى أي أن تكون أصلية، وذلك في إطار الأهداف التي حدّدها الطالب الباحث من وراء إعداد مذكرته.[43] فكلّما زاد استخدام المصادر الأصلية وكثرت المعلومات المأخوذة منها، كلّما زادت القيمة العلمية للمذكرة أو الأطروحة الجامعية، ولاسيّما إن كانت تلك المصادر لم يصل إليها باحثون سابقون على مستوى المؤسسة التي ينتمي إليها الطالب الباحث. ويمكن ذكر بعض الأمثلة عن المصادر الأصلية في ما يلي: المخطوطات، الوثائق الرسمية، مذكرات القادة والساسة، الأحكام القضائية، الخطابات السياسية.[44] وتندرج الكتب الأصيلة ضمن المصادر الأساسية للبحث العلمي، حيث يجب على الطالب الباحث أن يكون على دراية بالمفكرين الرواد الذين كتبوا في موضوعه والاطلاع على إسهاماتهم العلمية في ذلك المجال. على سبيل المثال، إذا أراد طالب أن يدرس النظرية النسقية في تحليل النظم السياسية، فيجب عليه أولا أن يحصل على كتابات ومقالات دافيد ايستون David Estonويقرؤها بنفسه.

ومن الأحسن للطالب الابتعاد عن الاستشهاد بأفكار المؤلفين الرواد من خلال كتابات لمؤلفين آخرين. وإذا اقتضت الضرورة ذلك فيجب أن يكون الأمر في حدود ضيقة جدا أو بشكل استثنائي، حيث تندرج هذه الكتابات عادة ضمن المراجع الثانوية التي أخذت معلومات من مصادر أصلية متعددة وأخرجتها في شكل جديد.[45]

خاتمة

لقد تم التوصل في هذا المقال إلى أن مشروع البحث هو اقتراح موضوع للبحث على شكل وثيقة يقدّمها الطالب أو الباحث إلى الهيئات العلمية بغرض إنجاز مذكرة أو أطروحة جامعية. وقد أصبح مشروع البحث أمرا ضروريا بالنسبة للطلبة والباحثين في الجامعات من أجل ضمان مسار صحيح منذ البداية في إنجاز بحوثهم العلمية وتفادي الوقوع في أخطاء فادحة تعيق مسارهم البحثي. فمشروع البحث يعتبر خارطة طريق ودليل توجيهي بالنسبة للطالب والباحث يمنحه رؤية واضحة للموضوع الذي يرغب في دراسته، سواء من الناحية النظرية أو المنهجية أو الميدانية. وبواسطة مشروع البحث يتمكّن الطالب منذ البداية من وضع أجندة بحثية لموضوعه ويتعرّف على ما يلزمه من أدوات مالية ومصادر ومراجع وكذلك الحجم الزمني المناسب لدراسة الموضوع الذي قام باختياره.

تتضمن بنية مشروع البحث الجيد مجموعة من العناصر الأساسية، بداية من اختيار الموضوع وصياغة العنوان مرورا بالإشكالية البحثية وصياغة الفرضيات، ونطاق البحث زمانيا ومكانيا، والهدف من البحث وأهميته، والإطار النظري ومراجعة الأدبيات السابقة للموضوع، والإطار المفاهيمي والمنهجي، ووضع خطة بحثية للموضوع، وصولا إلى ضبط قائمة للمصادر والمراجع التي سيتم الاعتماد عليها لإنجاز المذكرة.

بناء على ذلك، ينبغي على الهيئات العلمية أن تأخذ بعين الاعتبار أهمية مشروع البحث في إنجاز مذكرات التخرج لطلبة الماستر وكذلك بالنسبة لأطروحات الدكتوراه. وفي هذا السياق نقترح ما يلي:

- بالنسبة لطلبة الماستر، يجب أن يكلّف طلبة السنة أولى ماستر بإعداد مشروع بحث تحت إشراف أساتذة مؤطرين، حيث يتم في نهاية السنة تقديم مشاريع البحث للهيئات العلمية المعنية من أجل مناقشتها ثم الموافقة عليها.
- بالنسبة لطلبة الدكتوراه، يجب منحهم الوقت الكافي لإعداد مشاريعهم البحثية دون تسرّع، حيث من الأفضل أن يُكلّف هؤلاء الطلبة خلال السنة أولى بإعداد مشاريع البحث الخاصة بهم تحت إشراف أساتذة مؤطرين وبالتنسيق مع لجان التكوين في الدكتوراه ومخابر البحث.

- يجب على الهيئات العلمية في أقسام العلوم السياسية أن تقوم سنويا بتنظيم ورشات تكوينية لطلبة الماستر والدكتوراه حول مشروع البحث، وفي الوقت نفسه تقوم بتحديد قائمة لعيّنة من المحاور البحثية الجديرة بالبحث والدراسة، حيث يكون ذلك بمثابة دليل توجيهي للطلبة والباحثين. وينبغي أن تتم هذه العملية بالتنسيق مع الأساتذة ولجان التكوين في الدكتوراه ومخابر البحث، وكذلك مع الشركاء الاجتماعيين والاقتصاديين سواء من القطاع العام أو من القطاع الخاص.

الهوامش:

[1]أركان أونجل، **أساليب البحث العلمي: دراسة مفاهيم البحث لأخصائي العلوم الاجتماعية**، ترجمة: حسن ياسين، مُحَّد نجيب (المملكة العربية السعودية: معهد الادارة العامة، 1983)، ص241.

[2]Ranjit Kumar, *Research Methodology: a step-by-step guide for beginners*, 3th.ed (London:Sage Publications Ltd, 2011), p.26.

[3]Ibid., p.28.

[4] موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية: تدريبات عملية**، ترجمة: بوزيد صحراوي، كمال بوشرف، سعيد سبعون، ط.2 (الجزائر: دار القصبة للنشر، 2006)، ص ص70-71.

[5]Scott W. Vanderstoep, Deirdre D. Johnston, *Research Methods for Everyday Life: Blending Qualitative and Quantitative Approaches*(San Francisco: Jossey-Bass, 2009), p.7.

[6]بوب ماتيوز، ليز روس، **الدليل العملي لمناهج البحث في العلوم الاجتماعية**، ترجمة وتقديم وتعليق: مُحَّد الجوهري، ط.1 (القاهرة: المركز القومي للترجمة، 2016)، ص ص363-364.

[7]أسامة ابراهيم، "دليل كتابة مشروع بحث علمي،" **مجلة جامعة دمشق للعلوم الصحية**، المجلد 27، العدد 2 (2011)، ص147.

[8]John Karanja, «A Guide To Research Proposal And Thesis Writing,»11 Mars 2016, p.1.Viewed on January 5th, 2023, Electronic copy available at: http://ssrn.com/abstract=2746361/

[9]ماتيوز، روس،ص ص204-205.

[10]المرجع نفسه، ص205.

[11]Sherina Mohd SidikMMed, «How to write a research proposal?»*The Family Physician*, N.13 (3) (2005), p.30.

[12]Karanja,Op.Cit., pp.4-5.

[13]Ibid., pp.4-5.

[14]ابراهيم، ص148.

[15]المرجع نفسه، ص148

[16]المرجع نفسه، ص149.

[17]ماتيوز، روس، ص365.

[18] أحمد شلبي، **كيف تكتب بحثا أو رسالة: دراسة منهجية لكتابة الأبحاث وإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه**، ط.6 (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 1968)، ص24.

[19] جان بيار فرانيير، **كيف تنجح في كتابة بحثك**، ترجمة: هيثم اللمع،ط.2(بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 1988)، ص18.

[20] روبرت أ. داي، باربرا جاستيل، **كيف تكتب بحثا علميا وتنشره**، ترجمة: مُحَمَّد إبراهيم حسن، أمجد عبد الهادي الجوهري، خالد عبد الفتاح مُحَمَّد،ط.1(القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2008)، ص67.

[21]ابراهيم، ص150.

[22] شلبي، ص35.

[23]علي معمر عبد المؤمن، **مناهج البحث في العلوم الاجتماعية: الاساسيات والتقنيات والاساليب**، ط.1 (بنغازي: منشورات جامعة 7 اكتوبر، 2008)، ص ص117-118.

[24]شافا فرانكفورت – ناشمياز، دافيد ناشمياز، **طرائق البحث في العلوم الاجتماعية**، ترجمة: ليلى الطويل،ط.1(دمشق: بترا للنشر والتوزيع، 2004)، ص ص65-66.

[25]عبد المؤمن، ص107.

[26]ناشمياز، ناشمياز، ص ص75-76.

[27]Kumar, Op.Cit.,p.208.

[28]David Evans, Paul Gruba, Justin Zobel, *How to Write a Better Thesis*, 3.ed (New York/ London: Springer International Publishing, 2014), p.65.

[29]أونجل، ص244.

[30]Evans, Gruba, Zobel, Op.Cit., pp.66-67.

[31]عبد المؤمن، ص441.

[32]ماتيوز، روس، ص212.

[33]المرجع نفسه، ص ص366-367.

[34]أنول باتشيرجي، **بحوث العلوم الاجتماعية: المبادئ والمناهج والممارسات**، ترجمة: خالد بن ناصر آل حيان،ط.2(عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2015)، ص64.

[35]Sherina,Op.Cit., p.31.

[36]ناشمياز، ناشمياز، ص39.

[37]عبد المؤمن، ص ص97-98.

[38]السيد عبد المطلب أحمد غانم، **دليل تنمية مهارات البحث الأساسية: برنامج تدريبي للباحثين في حقل علم السياسة** (القاهرة: مركز البحوث والدراسات السياسية، 2004)، ص155.

[39]ناشمياز، ناشمياز، ص45.

[40]Sherina,Op.Cit., p.31.

[41] إبراهيم أبراش، **المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية**،ط.1(عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2009)، ص281.

[42]أومبرتو إيكو، **كيف تعد سالة دكتوراه: تقنيات وطرائق البحث والدراسة والكتابة**، ترجمة: علي منوفي، المشروع القومي للترجمة (373) (القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2002)، ص61.

[43]المرجع نفسه، ص67.

[44] شلبي، ص ص44-45.

[45]المرجع نفسه، ص47.